

الفتح الإسلامي للكوفة وانتساب الصحابة- رضي الله عنهم- اليها

رضوان وليد عبدالرحمن

ماجد عدنان القيسي

جامعة الموصل - كلية التربية

قسم علوم القرآن الكريم والتربية الاسلامية

(قدم للنشر في 27 / 5 / 2021 وقيل للنشر في 17 / 8 / 2021)

ملخص البحث

يتناول هذا البحث الفتح الإسلامي للكوفة وانتساب الصحابة- رضي الله عنهم- اليها، وقسمت هذا البحث الى مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، أما المقدمة فقد اشتملت على اهمية الموضوع، وسبب اختيار للموضوع، وأما المبحث الاول فقد اشتمل على التعريف بالكوفة، وشمل الفتح الإسلامي للكوفة وتمصيرها، واشتمل على أسباب اختيار المسلمين للكوفة، والتحقيق في نسبة الصحابة- رضي الله عنهم- إلى الأوطان، وأما المبحث الثاني فقد اشتمل على الصحابة المختلف في صحبتهم والراجح ثبوتها، والصحابة المختلف في صحبتهم والراجح عدم ثبوتها، أما المبحث الثالث فقد اشتمل على فضائل بعض الصحابة الكوفيين- رضي الله عنهم-، وبيان معنى لفظة الجهود، والله هو الموفق.

Islamic conquest for Kufa and the origin of compenions (may be pleased with them) to it.

Dr. Majid Adnan AL-Qaisy

Radhwan W. Abdulrhman

Mosul university– college of education Department of sciences of

Holy Quran and Islamic education

Research Summary

This research deals with the Islamic conquest of Kufa and the affiliation of the Companions – may God be pleased with them – to it, and this research is divided into an introduction, three sections, and a conclusion. Kufa and its construction, and included the reasons for Muslims choosing Kufa, and the investigation of the origin of the Companions – may God be pleased with them – to the homelands. The Kufic Companions – may God be pleased with them – The second topic included companions whose companionship is uncertain, likely to be proven, and companions whose companionship is uncertain, likely not to be proven. The third topic included the virtues of some of the Kufic companions – may God be pleased with them and an explanation of the meaning of the word efforts, of the alphabet and success .from Allah

المقدمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، واشهد ان لا اله الا الله ولي المؤمنين والمؤمنات، واشهد ان سيدنا ونبينا محمد الذي اصطفاه، واجتبه، فآته الآيات البينات، صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الى يوم تتفطر فيه الارض والسموات.

أما بعد فلا علم اشرف من علم الشريعة، به شرف الدنيا والاخرة، فمن تحلى به فقد فاز بالصفقة الرابعة، والمنزلة الرفيعة، ومن لم ينل منه شيئاً خسر الصفقة والمنزلة، ومصدر علم الشريعة هو كتاب الله تبارك وتعالى، وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم - ، فأما الكتاب العزيز فهو متواتر مجمع عليه، غير محتاج الى ذكر احوال ناقله، قال الله تعالى: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا

الذِّكْرُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾ (الحجر:9)، وأما سنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فهي بحاجة الى شرح أحوال رواتها وأخبارهم.

وقد قيض الله رجالا من المؤمنين صدقوا ما عاهدوا الله ورسوله عليه، وبعد أن علموا أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خصم من خالفه في سنته، وامته، ومن كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خصمه، كان الله تعالى خصمه، وقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :- ((من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار)) ، ومن هذا استمد الصحابة الكوفيين-رضي الله عنهم- احاديث النبي - صلى الله عليه وسلم -.

اما المقدمة فقد ذكرت فيها اهمية الموضوع، وقسمت المباحث إلى مطالب، فكان المبحث الاول عنوانه لمحة تاريخية عن الكوفة وتحقيق نسبة الصحابة اليها، و تضمن ثلاث مطالب، فكان عنوان المطلب الأول: التعريف بالكوفة، وكان عنوان المطلب الثاني: الفتح الإسلامي للكوفة وتمصيرها، أما المطلب الثالث فكان عنوانه: التحقيق في نسبة الصحابة- رضي الله عنهم- إلى الأوطان، أما المبحث الثاني فكان عنوانه الصحابة المختلف في صحبتهم والراجح ثبوتها، وكان عنوان المطلب الثاني: الصحابة المختلف في صحبتهم والراجح عدم ثبوتها، أما المبحث الثالث فكان عنوانه بيان فضائل الصحابة الكوفيين- رضي الله عنهم، فقد اشتمل على مطلبين، فكان عنوان المطلب الأول: فضائل بعض الصحابة الكوفيين- رضي الله عنهم-، وكان عنوان المطلب الثاني: بيان معنى لفظة الجهود، ثم ذيلت البحث بثبت المصادر والمراجع مرتبا على حسب ترتيب الحروف الهجائية، وجاءت الخاتمة متضمنة لاهم النتائج التي توصلت اليها، ثم ذيلت البحث بثبت للمصادر والمراجع مرتبا حسب ترتيب الحروف الهجائية، والله هو موفق.

الفتح الإسلامي للكوفة وانتساب الصحابة - رضي الله عنهم - إليها

المبحث الأول

لمحة تاريخية عن الكوفة وتحقيق نسبة الصحابة إليها

المطلب الأول: التعريف بالكوفة⁽¹⁾:

جاء معنى الكوفة لغة بأنها: "(كوف) الكاف والواو والفاء أصيل يقولون: إنَّه يدل على استدارة في شيء"⁽²⁾، وبالضم: الرملة الحمراء المستديرة، أو كل رملة تخالطها حصباء⁽³⁾.

وما جاء من التعريف بالكوفة بأنها: قسبة جليلة خفيفة حسنة البناء جليلة الأسواق كثيرة الخيرات جامعة رفقة مصرها سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أيام خلافة عمر رضي الله عنه، وكان البلد في القديم يسمى بالبحيرة وقد خربت، وهي الجامع على ناحية الشرق بهي حسن، والنهر على طرفها من قبل بغداد، ولهم آبار عذبية حولها نخيل، وبساتين، وقد كانت نظير بغداد لكنها خرب أطرافها⁽⁴⁾.

المطلب الثاني: الفتح الإسلامي للكوفة وتمصيرها

أولاً: الفتح الإسلامي للكوفة:

توطئة:

أن إنشاء الكوفة ارتبط مباشرة بفتح المسلمين، وبعد أن فرغوا من طرد الساسانية، وأخذوا جلولاء والمدائن، شعروا بالحاجة إلى إنشاء دار هجرة على تخوم البلاد المفتوحة، تكون بمثابة المعسكر والمركز للهجرة في الوقت نفسه.

فقد شكلت الكوفة ثمرة مباشرة لعملية من عمليات الفتح الخاطف راسمة معالمها على التربة، ذلك أن الكوفة تحتل موقع القلب من المنطقة، تلك المنطقة التي كانت تدور فيها المعارك بين المسلمين والإمبراطورية الساسانية؛ منطقة معدة لكي يعمرها أول من يعمرها المشاركون في القتال ويستقر فيها أغلب المسلمين، وعلى هذا فستأثر الكوفة كثيراً وبدرجة أعظم مما حصل في البصرة، بالحدث التاريخي المتمثل في الفتح، كما سيؤثر فيها العيش على ذكراه، وسيظهر ذلك التأثير في عناصرها البشرية التي جسمت كيانها، وفي بنيتها الاجتماعية، وفي الحركات السياسية الدينية التي ستهزها، وفضلاً عن ذلك يتجاوز الفتح الإسلامي للبلاد مصير الكوفة بصفته قضية تاريخية، ذلك أن الكوفة تندرج ضمن ظاهرة كونية هي ظاهرة الفتح الإسلامي للبلاد.

"وعن جابر رضي الله عنه قال: سمعت عمر بن الخطاب سنة عشرين يقول: الأمصار سبعة: فالمدينة مصر، والشام مصر، ومصر والجزيرة والبحرين والبصرة والكوفة"⁽⁵⁾.

فكانت الكوفة بظاهر الحيرة، المدينة التي كان يقصدها الشعراء والتجار، وفيهم تجار مكة وأشرفها، ومنه انتقل الخط إلى مكة، على حد قول أهل الأخبار، ومنها انتقلت النسطورية⁽⁶⁾ إلى العرب النساطرة، وقد اشتهرت قبل الإسلام برجال برزوا فيها في العلوم الدينية النصرانية وبالعلوم اللسانية في لغة بني إرم، وبكنائسها وبأديرتها التي كانت تعلم الأطفال مبادئ القراءة والكتابة، وتهيئ الطلاب للتبحر في علوم الدين وفي العلوم الدنيوية المعروفة في ذلك الوقت، ولما أنشئت الكوفة انتقلت إليها بأبنيتها وأناسها، فقد هدمت منازلها ونقلت حجارتها إلى الكوفة، لتبني بيوتها بها، وانتقل أهلها إلى الكوفة؛ لأنها أخذت مكانها في الحكم، وصارت مقر الولاية، فشايح أهلها أهل الكوفة في السكن وفي الالتفاف حول قصر الوالي، وانتقل ما كان قد تبقى من بقية علم من الحيرة إلى الكوفة كذلك، وتجسم في هذا الذي نسميه بعلم أهل أو بمدرسة الكوفة⁽⁷⁾.

وكان سبب تحول من تحول من المسلمين من المدائن إلى الكوفة وسبب اختطاطهم الكوفة، وهو أن عمر بن الخطاب كتب إلى سعد - رضي الله عنهم -: أنبئني ما الذي غير ألوان العرب ولحومهم؟ فكتب إليه: إن العرب خددهم وكفى ألوانهم وخومة المدائن ودجلة؛ فكتب إليه: إن العرب لا يوافقها إلا ما وافق إبلها من البلدان، فابعث سلمان رائداً وحذيفة - وكانا رائدي الجيش - فليزتاذا منزلاً برياً بحرياً، ليس بيني وبينكم فيه بحر ولا جسر، ولم يكن بقي من أمر الجيش شيء إلا وقد أسنده إلى رجل، فبعث سعد حذيفة وسلمان، فخرج سلمان حتى يأتي الأنبار، فسار في غربي الفرات لا يرضى شيئاً، حتى أتى الكوفة. وخرج حذيفة في شرقي الفرات لا يرضى شيئاً حتى أتى الكوفة، فأعجبتهما البقعة، فنزلا فصلياً، وقال كل واحد منهما: اللهم رب السماء وما أظلت، ورب الأرض وما أقلت، والريح وما ذرت، والنجوم وما هوت، والبحار وما جرت، والشياطين وما أضلت، والخصاص وما أجنّت؛ بارك لنا في هذه الكوفة، واجعله منزل ثبات، وكتب إلى سعد بالخبر⁽⁸⁾.

ثانياً: تمصيرها:

التمصير هي المصير، أي: البلد، ويريد بهما بلدا الكوفة والبصرة⁽⁹⁾، التي عظمت فيهما العمارة⁽¹⁰⁾.

فكان تمصير الكوفة مع تمصير البصرة، وقبل تمصير بغداد؛ لأن تمصير بغداد كان في زمن المنصور، بينما كان تمصير الكوفة والبصرة مع زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه⁽¹¹⁾، فكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يرسل عدداً من الصحابة إلى الكوفة لتعليم الناس أمور دينهم، كسعد بن أبي وقاص،

وعبد الله بن مسعود، والبراء بن عازب - رضي الله عنهم -، وغيرهم ممن علموا الناس القرآن والحديث، والفقهاء فنبغ على أيديهم عدد كبير من أئمة التابعين، من بينهم، سعيد بن جبير، وإبراهيم النخعي وغيرهم، فكثرت العلماء، في العصر الأموي، ونشط العلم الذي كانت نواته القرآن والحديث، واستتباط الأحكام الفقهية منهما، اعتماداً على الجانب العقلي أكثر من الجانب النقل، حتى عرفت بمدرسة أهل الرأي، إضافة إلى شهرتها النحوية التي نافست بها مدرسة البصرة التي سبقتها إلى ذلك بمائة عام⁽¹²⁾.

فكوفت الكوفة سنة سبع عشرة، وكانوا قد استأذنوا عمر رضي الله عنه في بنيان القصب، فقال: "العسكر أجد لحربكم وأزكى لكم، وما أحب أن أخالفكم فشانكم"، فابتنى أهل المصريين بالقصب، ثم وقع الحريق بالكوفة والبصرة، وكان أشدهما حريقاً الكوفة، احترق فيها ثمانون عروساً ولم تبق فيها قسبة، فبعث سعد إلى عمر - رضي الله عنهما - نفرأ يستأذنونهم في البناء باللبن ويخبرونه عن الحريق، فأذن لهم وقال: "لا يزيد أحدكم على ثلاثة أبيات، ولا تطاولوا في البنيان والزموا السنة تلتزمكم الدولة، ولا ترفعوا بنياناً فوق القدر، قالوا: وما القدر؟ قال: ما لا يقربكم إلى السرف ولا يخرجكم عن القصد، وأن يكون الطريق أربعين ذراعاً، وما بين ذلك عشرين، والأزقة سبع أذرع"⁽¹³⁾، وقد ذكر بأن تمصير الكوفة كان بعد البصرة بستة أشهر، على قول، وبعام أو عامين على قول آخر؛ واتخذها المسلمون مصرًا حين كانوا يغزون من قبل فارس⁽¹⁴⁾.

المطلب الثالث: التحقيق في نسبة الصحابة - رضي الله عنهم - إلى الأوطان:

ورد معنى الوطن في معجم مقاييس اللغة بأنه: "(وطن) الواو والطاء والنون: كلمة صحيحة. فالوطن: محل الإنسان"⁽¹⁵⁾، والوطن: هو الإقليم أو الناحية التي يولد الإنسان أو يقيم فيها، والبلدان جمع بلد، وهي المدينة أو القرية التي يولد الإنسان أو يقيم فيها، والمراد بهذا البحث هو معرفة أقاليم الرواة ومدنهم التي ولدوا فيها أو أقاموا فيها⁽¹⁶⁾، والأوطان جمع وطن، والعرب يفرقون في الأوطان، فتقول لسكن الإنسان وطن⁽¹⁷⁾، وهذه الأوطان ثلاثة: الأول أما أصلي ويسمى أهلياً، وهو الذي يستقر الإنسان فيه مع أهله، وذلك لا يبطل إلا بمثله، وهو أن ينتقل إلى بلد آخر بأهله بعزل القرار فيه، والثاني وطن إقامة، وهو الذي يدخله المسافر فينوي أن يقيم فيه خمسة عشر يوماً، ويبطل بالأصلي لأنه فوقه، وبالمائل لطريانه عليه، وبإنشاء السفر لمنافاته الإقامة، والثالث وطن سكني، وهو أن يقيم الإنسان في مرحلة أقل من خمسة عشر يوماً، ويبطل بالأول والثاني لأنهما فوقه، ويمثله لطريانه عليه، وبيان ضعفه عدم وجوب الصوم وإتمام الصلاة⁽¹⁸⁾، فالأنساب تارة تقع على القبائل وهي في المتقدمين أكثر بالنسبة إلى المتأخرين، وتارة إلى

الأوطان، وهذا في المتأخرين أكثر بالنسبة إلى المتقدمين، والنسبة إلى الوطن أعم من أن تكون بلادا، أو ضياعا، أو سككا، أو مجاورة، وتقع إلى الصنائع كالخياط، والحرف كالبزاز، ويقع فيها الاتفاق والاشتباه كالأسماء، وقد تقع الأنساب ألقابا، ومنهم من جعل من النسب التي على خلاف ظاهرها، وقد ينسب الراوي إلى نسبة من مكان، أو وقعة به، أو قبيلة، أو صنعة، وليس الظاهر الذي يسبق إلى الفهم من تلك النسبة مرادا، كأبي مسعود البدر لم يشهدا في قول الأكثرين، بل نزلها وعد من هذا أمثلة، وممن ذكر سبب تلقيبه بلقب صاعقة محمد بن عبدالرحيم لقب به لشدة حفظه⁽¹⁹⁾.

فقد كانت العرب إنما تنسب إلى قبائلها، فلما جاء الإسلام وغلب عليهم مسكن القرى والمدائن حدث فيما بينهم الانتساب إلى الأوطان وأضاع كثير منهم أنسابهم، فلم يبق لهم غير الانتساب إلى الأوطان، فمن كان من الناقلة من بلد إلى بلد وأراد الجمع بينهما بالانتساب فليبدأ بالأول ثم بالثاني المنتقل إليه، وحسن أن يدخل على الثاني كلمة "ثم"، فيقال في الناقلة من مصر إلى دمشق مثلا "فلان المصري ثم الدمشقي" ومن كان من أهل قرية من قرى بلدة فجانز أن ينسب إلى القرية أو إلى البلدة أيضا وإلى الناحية التي تلك البلدة منها أيضا⁽²⁰⁾، قال عبد الله بن المبارك وغيره: "من أقام في بلدة أربع سنين نسب إليها"، أما العجم فإنهم ينسبون إلى مدنهم وقراهم من القديم⁽²¹⁾.

المصطلحات المستخدمة في التعبير عن الانتساب للبلد:

(سكن) السين والكاف والنون أصل واحد مطرد، يدل على خلاف الاضطراب والحركة، يقال سَكَنَ الشَّيْءَ يسكن سكوناً فهو ساكن، والسَّكَنُ: الأهل الذين يسكنون الدَّارَ، والسكن: النار، في قول القائل: قد قومت بسكن وأدهان، وإنما سميت سَكَنًا للمعنى الأول، وهو أنَّ النَّاطِرَ إليها يسكن ويسكن إليها وإلى أهلها، ولذلك قالوا: آسُسُ من نار، ويقولون: "هو أحسن من النَّارِ في عين المقرور"، والسكن: كل ما سكنت إليه من محبوب، والسكين معروف، قال بعض أهل اللغة: هو فَعِيلٌ لأنَّه يسكن حركة المذبوح به، ومن الباب السكينة، وهو الوقار، وسكان السفينة سَمِيٌّ؛ لأنَّه يسكنها عن الاضطراب، وهو عربي⁽²²⁾.

عند مراجعتي لكتب اللغة ومصطلحات الحديث، للبحث عن الفرق بين مصطلح نزل، وسكن، ودخل، ونزى، وعداده في أهل ذلك البلد، وقفت على معنى نزيل ذلك البلد الذي نزل فيه، كائن تكون مكة مثلاً، فإنه يراد به، إذا كان طارئاً على أهلها، أي سكن فيها معهم بعد أن لم يكن منهم، ولا يوصف بهذه الكلمة زوار المدن والواردون عليها من غير أن يستقروا بها ويسكنوا فيها، فنزل وسكن بمعنى واحد، أما دخل فلم أجد كلاماً نظرياً عن معناها، ولكن في



التطبيق العملي عند القدماء نجد أن من دخل تطلق على من مرّ ببلدٍ، (كمشاركته بمعركة)، ولم يستقرّ ويمكث فيها⁽²³⁾.

المبحث الثاني:

الصحابة الكوفيون المختلف في صحبتهم

المطلب الأول: الصحابة المختلف في صحبتهم والراجح ثبوت صحبتهم

1- أبو الفيل رضي الله عنه:

هو: أبو الفيل، له صحبة⁽²⁴⁾، كوفي⁽²⁵⁾، روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ⁽²⁶⁾، وقيل: لا يعرف لأبي الفيل صحبة⁽²⁷⁾، ويُعد من الصحابة، لذكره حديث الرجم مرفوعاً عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ⁽²⁸⁾، روى عنه: "عبد الله بن جبير"⁽²⁹⁾.

2- أبو جبيرة بن الضحاك رضي الله عنه:

هو: أبو جبيرة بن الضحاك بن خليفة الأنصاري، قال بعضهم: له صحبة، وقال بعضهم: ليست له صحبة⁽³⁰⁾، كوفي⁽³¹⁾، روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وعنه قيس بن أبي حازم، وابنه محمود ابن أبي جبيرة⁽³²⁾، ويُعد من الصحابة لروايته الحديث مرفوعاً عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ⁽³³⁾.

3- أيمن بن خريم رضي الله عنه:

وهو: "أيمن بن خريم بن الأخرم بن شداد ابن عمرو بن فاتك بن القليب بن عمرو بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار أبو عطية الأسيدي"⁽³⁴⁾، له صحبة، من مسلمة الفتح، نزل الكوفة⁽³⁵⁾، وقيل: تابعي ثقة⁽³⁶⁾، "توفي سنة ست وثمانين للهجرة"⁽³⁷⁾.

ويُعد من الصحابة فقد ذكر بأن أيمن بن خريم أسلم يوم الفتح، وهو غلام يفاع، وقالت طائفة: أسلم أيمن بن خريم مع أبيه يوم الفتح⁽³⁸⁾.

ويعضد ذلك، بأنه صحابي جاء، "عن أيمن بن خريم بن فاتك، عن أبيه قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : "نعم الفتى خريم، لو قصر من شعره، ورفع من إزاره"، فقال ابن خريم: لا يجاوز شعري أذني، ولا إزاري عقبي"⁽³⁹⁾.

4- جودان رضي الله عنه:

هو: جودان، لا يعرف له نسباً⁽⁴⁰⁾، صحابي، له رواية⁽⁴¹⁾، وهو مختلف في صحبتته⁽⁴²⁾، أنكرها بعضهم، وقيل لا صحبة له⁽⁴³⁾، سكن الكوفة بعد أن نزلها⁽⁴⁴⁾، ومما يؤيد بأنه صحابي، فقد

روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "من اعتذر إليه أخوه معذرة فلم يقبلها كان عليه من الخطيئة مثل صاحب مكس"⁽⁴⁵⁾.

5- سعد بن مسعود الكندي رضي الله عنه:

هو: سعد بن مسعود الكندي، له صحبة، فذكره بعضهم في التابعين، إلا أن أكثر العلماء ذكروا له صحبة⁽⁴⁶⁾، "كوفي"⁽⁴⁷⁾، روى عن: النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وعنه: قيس بن أبي حازم⁽⁴⁸⁾.

6- شريك بن طارق رضي الله عنه:

هو: شريك بن طارق بن سفيان الحنظلي، ويقال الأشجعي، ويقال المحاربي، ويقال: إنه ابن قرط بن ثعلبة بن عوف بن سفيان بن أسيد بن عامر بن ربيعة بن حنظلة بن تميم، ولا صحبة له⁽⁴⁹⁾، وذكره بعضهم في الصحابة⁽⁵⁰⁾، "نزل الكوفة"⁽⁵¹⁾، روى عن: النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وعنه: زياد بن علاقة، وعبد الملك بن عمير⁽⁵²⁾.

ومما يدل على أنه صحابي سماعه من النبي - صلى الله عليه وسلم - ، عن شريك بن طارق، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "ما منكم من أحد إلا وله شيطان"، قالوا: ولك يا رسول الله؟ قال: "ولي، إلا أن الله أعانني عليه فأسلم"⁽⁵³⁾.

7- عبدة بن حزن النصري رضي الله عنه:

هو: عبدة بن حزن النصري، يكنى أبا الوليد، يعده بعضهم في التابعين، إلا أنه صحابي، كوفي، أدرك النبي - صلى الله عليه وسلم - ⁽⁵⁴⁾، حدث عن: النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وحدث عنه: أبي إسحاق السبيعي⁽⁵⁵⁾.

8- عيسى بن عقيل الثقفي رضي الله عنه:

هو: عيسى بن عقيل الثقفي، ليس معروف في الصحابة، إلا أنهم قالوا صحابي؛ لأن التابعي ليس عيسى بن عقيل الثقفي، بل عيسى بن معقل الأسدي ، فذكر له صحبة، يُعد في الكوفيين، روى عنه: زياد بن علاقة⁽⁵⁶⁾.

المطلب الثاني: الصحابة المختلف في صحبتهم والراجح عدم ثبوت الصحبة

1 - أبو رزين رضي الله عنه:

هو: مسعود بن مالك الأسدي، مولاهم، وقيل مولى علي رضي الله عنه، اسمه عبيد، نزل الكوفة، وروى عن: ابن أم مكتوم، وعلي بن أبي طالب، وأبو موسى الأشعري، وأبي هريرة، - رضي الله عنهم - وغيرهم، وعنه: ابنه عبد الله، وإسماعيل بن أبي خالد، وعطاء بن السائب، ومغيرة بن مقسم، وآخرون، شهد صفين مع علي رضي الله عنه، وذكره بعضهم في الصحابة، وآخرين نفو ذلك؛ لأنه لم يجد له صحبة ولا إدراك⁽⁵⁷⁾.

2 - الاسود بن يزيد رضي الله عنه:

وهو: الاسود بن يزيد بن قيس بن عبد الله بن مالك، أحد التابعين، وقيل انه أدرك النبي - صلى الله عليه وسلم - ولم يره، روى عن: أبي بكر، وعمر، وابن مسعود، وبلال، وعائشة، روى عنه: ابنه عبد الرحمن، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وإبراهيم النخعي، وخلق سواهم، وكان من فقهاء الكوفة، وأعيانهم، وعبادهم⁽⁵⁸⁾، توفي سنة خمس وسبعين للهجرة⁽⁵⁹⁾، والذي يؤيد أنه تابعي ما وجدته في اكثر الكتب اثناء البحث ذكروا ذلك⁽⁶⁰⁾.

3 - جعدة بن هبيرة الأشجعي رضي الله عنه:

هو: جعدة بن هبيرة الأشجعي، كوفي⁽⁶¹⁾، روى عن أبي هريرة، وعبدالله بن عمرو بن عبد، وغيرهم، روى عنه: حبيب بن أبي ثابت، وعمرو بن دينار، وهلال بن خباب، ويزيد الأودي، وغيرهم، ووقع في مصنف ابن أبي شيبة جعدة بن هبيرة بن أبي وهب، وهذا هو المخزومي⁽⁶²⁾، وهو تابعي مدني ثقة، لم يسمع من النبي - صلى الله عليه وسلم -⁽⁶³⁾، ولد في عهده رضي الله عنه، وليست له صحبة⁽⁶⁴⁾.

4 - حجر بن العنيس رضي الله عنه:

هو: حجر بن العنيس، ويقال له ابن قيس، يكنى أبا السّكن، ويقال أبو العنيس الحضرمي الكوفي، ذكره بعضهم في الصحابة - رضي الله عنهم -، له رواية، والذي يؤيد بأنه تابعي، ذكر في ثقات التابعين، وانتقوا على أن حجر بن العنيس لم ير النبي - صلى الله عليه وسلم -، فكأنه سمع من بعض الصحابة - رضي الله عنهم -، ولم يسمع من النبي - صلى الله عليه وسلم -⁽⁶⁵⁾.

5 - زيد بن وهب

هو: زيد بن وهب، أبو سليمان الجهني الكوفي، الإمام، الحجة، سمع: عمر، وعلياء، وابن مسعود، وأبا ذر الغفاري، وحذيفة بن اليمان، وطائفة، حدث عنه: حبيب بن أبي ثابت، وعبد العزيز بن رفيع، وحسين بن عبد الرحمن، وسليمان الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وآخرون، توفي: بعد وقعة الجمام، في حدود سنة ثلاث وثمانين، شهد مع علي مشاهده⁽⁶⁶⁾، "توفي بعد وقعة الجمام، في حدود سنة ثلاث وثمانين للهجرة"⁽⁶⁷⁾.

إلا أنه يُعد من كبار التابعين، كان في عهد النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - مسلماً، ارتحل إلى لقاء النبي - صلى الله عليه وسلم - وصحبته، فقبض - صلى الله عليه وسلم - (68).

6 - سعد بن إياس

هو: سعد بن إياس بن أبي إياس، أبو عمرو الشَّيباني، أدرك النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - وقدم بعده، ثم نزل الكوفة، واتفقوا على توثيقه، ويقال: أدرك من حياة النبي - صلى الله عليه وسلم - أربعين سنة، والأصحَّ دون ذلك، وروى عن: أبي مسعود، وعلي، وحذيفة - رضي الله عنهم - وغيرهم، روى عنه: أبو إسحاق الشَّيباني، والحارث بن شبل، والوليد بن العيزار، وآخرون، عاش مائة وعشرين سنة، وهو مشهور بكنيته⁽⁶⁹⁾، وقال: أذكر أني سمعت برسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا أرعى إبلا لأهلي بكازمة، فقيل: خرج نبي بتهامة، إلا أنه يُعد، من الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة، شهد القادسية⁽⁷⁰⁾، "مات سنة إحدى ومائة للهجرة"⁽⁷¹⁾.

7 - شريح القاضي

هو: شريح القاضي ابن الحارث بن قيس بن الجهم بن معاوية بن عامر بن الرائش بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع من كندة⁽⁷²⁾، أبو أمية⁽⁷³⁾، الفقيه، قاضي الكوفة، حدث عن: عمر، وعلي، وعبد الرحمن بن أبي بكر، وهو نزر الحديث، حدث عنه: قيس بن أبي حازم، ومرة الطيب، وتميم بن سلمة، والشعبي، وإبراهيم النخعي، وابن سيرين، وغيرهم، مات سنة ثمانين للهجرة، وهو كوفي تابعي ثقة، لم يصح له صحبة، بل هو ممن أسلم في حياة النبي - صلى الله عليه وسلم -، وانتقل من اليمن زمن الصديق⁽⁷⁴⁾، مات شريح القاضي سنة سبع وتسعين وله مائة وعشرون سنة⁽⁷⁵⁾.

8 - طلحة بن نضيلة

هو: طلحة بن نضيلة، يكنى أبا معاوية، وعده في أهل الكوفة، روى عنه: القاسم بن مخيمرة⁽⁷⁶⁾ اختلف في صحبته فأثبتها جماعة ونفاها آخرون، بل ذكروه في التابعين الذين رواوا عن ابن مسعود والمغيرة بن شعبة - رضي الله عنهم -، على أنه تابعي⁽⁷⁷⁾.

المبحث الثالث: بيان فضل الصحابة الكوفيون - رضي الله عنهم -

المطلب الأول: فضائل بعض الصحابة الكوفيون - رضي الله عنهم -:

من فضائل بعض الصحابة الكوفيون - رضي الله عنهم -:

1- روى البخاري بسنده من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه، سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - ، يقول: يوم خيبر: "لأعطين الراية رجلاً يفتح الله على يديه"، فقاموا يرجون لذلك أيهم يعطى، فغدوا وكلهم يرجو أن يعطى، فقال: "أين علي؟"، فقيل: يشتكى عينيه، فأمر، فدعي له، فبصق في عينيه، فبرأ مكانه حتى كأنه لم يكن به شيء، فقال: نقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: "على رسلك، حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم، فوالله لأن يهدي بك رجل واحد خير لك من حمر النعم"⁽⁷⁸⁾.

2- روى ابو داؤد في سننه بسنده عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كنا إذا جلسنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الصلاة قلنا السلام على الله قبل عباده السلام على فلان وفلان فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "لا تقولوا السلام على الله فإن الله هو السلام ولكن إذا جلس أحدكم فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فإنكم إذا قلتم ذلك أصاب كل عبد صالح في السماء والأرض - أو بين السماء والأرض - أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ثم ليتخير أحدكم من الدعاء أعجبه إليه فيدعو به"⁽⁷⁹⁾.

3- روى احمد بن شعيب النسائي في سننه، بسنده من حديث، "عمار بن ياسر قال: أجنبنا وأنا في الإبل فلم أجد ماء، فتمعكت في التراب تمعك الدابة، فأتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخبرته بذلك فقال: "إنما كان يجزيك من ذلك التيمم"⁽⁸⁰⁾.

4- روى محمد بن يزيد، بسنده من حديث قيس بن أبي غرزة رضي الله عنه، قال: كنا نسعى في عهد رسول - صلى الله عليه وسلم - السماسرة، فمر بنا رسول - صلى الله عليه وسلم - ، فسمانا باسم هو أحسن منه، فقال: "يا معشر التجار إن البيع يحضره الحلف واللغو، فشوبوه بالصدقة"⁽⁸¹⁾.



5- روى البخاري بسنده عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، قال: قال أعرابي للنبي - صلى الله عليه وسلم - : الرجل يقاتل للمغنم، والرجل يقاتل ليذكر، ويقاثل ليرى مكانه، من في سبيل الله؟ فقال: "من قاتل، لتكون كلمة الله هي العليا، فهو في سبيل الله"⁽⁸²⁾.

المطلب الثاني: بيان معنى لفظة الجهود:

جهود: جمع، مفرد "جهد"، الجيم والهاء والذال أصله المشقة، ثم يُحمل عليه ما يقاربه، يقال جهدت نفسي وأجهدت والجدد الطّاقة، قال الله تعالى: "وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ" (التوبة:79)، ويقال إنّ المجهود اللبن الذي أُخرج زبده، ولا يكاد ذلك يكون إلاّ بمشقة ونصب⁽⁸³⁾، والجدد: الطاقة، واجهد جهدك: ابلغ غايتك، واجتهد: بمعنى جهد⁽⁸⁴⁾.

فالصحابة- رضي الله عنهم- بذلوا جهوداً في جمع الحديث ورواياته، ونفوا عن السنة كل دخيل وحفظوها من عبث أهل الأهواء ذلك أنه لم تزل أعلام الدين قائمة، وأصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كثير منهم ما زال على قيد الحياة، وهؤلاء التابعون لهم بإحسان يؤازرونهم، ويؤيدونهم في مهمة التعليم، ونشر السنة وإزالة أدران أهل الأهواء والقضاء على أباطيل الكذابين، لقد تظاهر الصحابة- رضي الله عنهم- فكونوا جبهة قوية في وجوه أرباب النحل المختلفة، فمن يوم أن وقعت الفتنة لم يقبلوا الأحاديث بمجرد روايتها، حتى يسألوا عن أسانيدها، ويفحصوا رجالها رجلاً رجلاً، كذلك أخذ الرواة وحملة الحديث من التابعين، يسألون الصحابة ليميزوا لهم الطيب من الخبيث، فلم يكونوا كحاطب ليل يجمع إلى الحطب الحيات والتعابين، بل كانوا يتخرجون من حمل ما لا يعرفون له - صلى الله عليه وسلم - أصلاً عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، كما يعطي فكرة عن تنبه الصحابة- رضي الله عنهم-، وعنايتهم التامة بالحديث، وتمييز غثه من سمينه، فيعطي فكرة واضحة عن حال الرواة في طلب الصحيح من الحديث، ورجوعهم في ذلك إلى الصحابة الأجلاء- رضي الله عنهم-، فقد بلغ الحد من تبجح الكذابين، إن كانوا يجلسون للحديث بالمساجد على مرأى ومسمع من الصحابة- رضي الله عنهم- الذين كانوا يزجرونهم أعظم زجر ويطردونهم من المساجد أقبح الطرد⁽⁸⁵⁾.

فالصحابة الكرام- رضوان الله عليهم- تحمل أمانة الدين وتبليغه، فطوفوا المشارق والمغرب لنشره وتبليغه للناس، بأذلين الغالي والنفيس في ذلك، ومن يقرأ التاريخ بإنصاف لا يملك إلا أن يقف لهم بكل احترام وتبجيل، ولا يتكرر لهم إلا جاحد أو حاقد، ولهم الفضل بعد فضل الله ثم فضل رسوله - صلى الله عليه وسلم - في إخراجنا من براثن الشرك والوثنية وإدخالنا في هذا الدين العظيم، ومثلما كان لهم الفضل في الفتوحات الإسلامية، كان لهم الفضل في حفظ السنة النبوية ونشرها بين الناس⁽⁸⁶⁾.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين ،
وسيد الاولين والآخرين، نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - ، وعلى اله وصحبه، ومن تبعهم
باحسان الى يوم الدين، وبعد:

فان البحث الموسوم : (الفتح الإسلامي للكوفة وانتساب الصحابة- رضي الله عنهم-
اليها) الذي قام الباحث فيه ، فلا بد من كلمات موجزة في الختام توقفنا على اهم النتائج الذي
احتوى عليه هذا البحث :

- 1- اولاً : ذكرت الكوفة بأنها: قصبة جلييلة خفيفة حسنة البناء جلييلة الأسواق كثيرة الخيرات جامعة
رفقة مصرها سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، فكان تمصير الكوفة مع تمصير البصرة، وقبل تمصير
بغداد؛ لان تمصير بغداد كان في زمن المنصور، بينما كان تمصير الكوفة والبصرة مع زمن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
- 2- أن إنشاء الكوفة ارتبط مباشرة بفتح المسلمين، وبعد أن فرغوا من طرد الساسانية، وأخذوا جلولاء
والمدائن، شعروا بالحاجة إلى إنشاء دار هجرة على تخوم البلاد المفتوحة، تكون بمثابة المعسكر
والمركز للهجرة في الوقت نفسه.
- 3- كوفت الكوفة سنة سبع عشرة ، وكانوا قد استأذنوا عمر رضي الله عنه في بنيان القصب، فقال: "العسكر أجد
لحربكم وأزكى لكم، وما أحب أن أخالفكم فشانكم".
- 4- أدرك الصحابة الكرام- رضي الله عنهم- مكانة السنة، وعرفوا قدرها، لذا فإن الناظر في كتب
العلم يدرك بوضوح أن للصحابة- رضي الله عنهم- جهوداً جبارة في خدمة الحديث النبوي.
- 5- استطاعوا عن طريقها أن يحفظوا سنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وأن ينقلوها إلى
الأجيال التالية غضة طرية، كما أرادها الله عزوجل ورسوله - صلى الله عليه وسلم -.
- 6- تحمل الصحابة الكرام- رضوان الله عليهم- أمانة الدين وتبليغه، فطوفوا المشارق والمغرب لنشره
وتبليغه للناس، باذنين الغالي والنفيس في ذلك، هداانا الله تعالى إلى ما فيه الخير والصلاح، والله
تعالى اعلم .

ثبت المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1. الأحاديث المرفوعة المعلّة في كتاب ((حلية الأولياء))، سعيد بن صالح الرقيب الغامدي، د.ط،
1425هـ، 2004م.

2. أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، محمد بن أحمد المقدسي، تحقيق، غازي طليمات، د.ط، 1400هـ، 1980م، دمشق.
3. إسبال المطر على قصب السكر (نظم نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر)، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأخير (ت: 1182هـ)، تحقيق، عبد الحميد بن صالح بن قاسم آل أعوج سبر، ط1، 1427هـ، 2006م، دار ابن حزم، بيروت.
4. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: 463هـ)، تحقيق، علي محمد البجاوي، ط1، 1412هـ، 1992م، دار الجيل، بيروت.
5. الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ)، تحقيق، عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط1، 1415هـ، 1994م، دار الكتب العلمية، بيروت.
6. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي دمشقي (ت: 1396هـ)، ط15، 1423هـ، 2002م، دار العلم للملايين.
7. افتتاح القاري لصحيح البخاري، ابن ناصر الدين (ت: 842 هـ)، تحقيق، أبو عبد الله مشعل بن باني الجبرين المطيري، ط1 1422 هـ ، 2001 م، دار ابن حزم.
8. بغية الطلب في تاريخ حلب، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (ت: 660هـ)، تحقيق، سهيل زكار، د. ط، د. ت، دار الفكر.
9. تاريخ ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت: 233هـ)، تحقيق، أحمد محمد نور سيف، ط1، 1399هـ، 1979م، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة.
10. تاريخ آداب العرب، مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي (ت: 1356هـ)، د. ط، د. ت، دار الكتاب العربي.
11. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قنايمز الذهبي (ت: 748هـ)، تحقيق، بشار عواد معروف، ط1، 1424هـ، 2003م، دار الغرب الإسلامي.
12. التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت: 279هـ)، تحقيق، صلاح بن فتحي هلال، ط1، 1427هـ، 2006م، القاهرة.
13. تحرير تقريب التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، بشار عواد معروف، الشيخ شعيب الأرنؤوط، ط1، 1417هـ، 1997م، الرسالة ، بيروت.

14. تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى (ت: 1353هـ)، د. ط، د. ت، دار الكتب العلمية، بيروت.
15. تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (ت: 826هـ)، تحقيق، عبد الله نواره، د. ط، د. ت، مكتبة الرشد، الرياض.
16. تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، العراقي، واخرون، ط1، 1408هـ، 1987م، الرياض.
17. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، تحقيق، أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، د. ط، د. ت، دار طيبة.
18. تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قيمار الشهير بـ «الذهبي» (ت: 748 هـ)، تحقيق، غنيم عباس غنيم، مجدي السيد أمين، ط1، 1425هـ، 2004م، الفاروق.
19. التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: 676هـ)، تحقيق، محمد عثمان الخشت، ط1، 1405هـ، 1985م، دار الكتاب العربي، بيروت.
20. الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (ت: 354هـ)، ط1، 1393هـ، 1973م، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند.
21. جامع التحصل، للعلائي، تحقيق، حميد عبد المجيد، ط1، 1407هـ، 2، 1986م، بيروت.
22. جامع المسانيد والسُنن الهادي لأقوم سنن، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: 774هـ)، تحقيق، عبد الملك بن عبد الله الدهيش، ط2، 1419هـ، 1998م، بيروت.
23. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق، محمد زهير بن ناصر الناصر، ط1، 1422هـ، 2001م، دار طوق النجاة.
24. الجامع في الجرح والتعديل، أبو المعاطي النوري، واخرون، ط1، 1412هـ، 1992م، عالم الكتب، بيروت.
25. الجوهرة النيرة، أبو بكر بن علي بن محمد الحدادي العبادي الزبيدي اليمني الحنفي (ت: 800هـ)، ط1، 1322هـ، 1904م، المطبعة الخيرية.
26. الدراية في بيان ضوابط نقد الرواية عند الصحابة، أبو ذر عبد القادر بن مصطفى بن عبد الرزاق المحمدي، د. ت، د. ط.

27. ديوان الإسلام، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (ت: 1167هـ)، تحقيق، سيد كسروي حسن، ط1، 1411هـ، 1990م، دار الكتب العلمية، بيروت.
28. ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (ت: 748هـ)، تحقيق، حماد بن محمد الأنصاري، ط2، 1387هـ، 1967م، مكتبة النهضة الحديثة، مكة.
29. الروض الداني (المعجم الصغير)، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: 360هـ)، تحقيق، محمد شكور محمود الحاج أمرير، ط1، 1405هـ، 1985م، المكتب الإسلامي، دار عمار، بيروت.
30. الروض المعطار في خبر الأقطار، محمد بن عبد المنعم الحميري، تحقيق، إحسان عباس، ط2، 1400هـ، 1980م، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت.
31. سنن ابن ماجه، ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت: 273هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، د. ط، د. ت، دار إحياء الكتب العربية.
32. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت: 275هـ)، تحقيق، شعيب الأرنؤوط- محمّد كامل قره بللي، ط1، 1430هـ، 2009م، دار الرسالة العالمية.
33. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (ت: 748هـ)، تحقيق، مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، ط3، 1405هـ، 1985م، مؤسسة الرسالة.
34. الشرح المختصر لنخبة الفكر لابن حجر العسقلاني، أبو المنذر محمود بن محمد بن مصطفى بن عبد اللطيف المنياوي، ط1، 1432هـ، 2011م، المكتبة الشاملة، مصر.
35. شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت: 1014هـ)، تحقيق، عبد الفتاح أبو غدة، د. ط، د. ت، دار الأرقم، بيروت.
36. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: 354هـ)، تحقيق، شعيب الأرنؤوط، ط2، 1414هـ، 1993م، مؤسسة الرسالة، بيروت.
37. صحيح وضعيف تاريخ الطبري، الإمام أبو جعفر بن جرير الطبري (ت: 310هـ)، تحقيق، محمد بن طاهر البرزنجي، ط1، 1428هـ، 2007م، دار ابن كثير، بيروت.
38. الطبقات الكبرى، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: 230هـ)، تحقيق، زياد محمد منصور، ط2، 1408هـ، 1988م، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.

39. علم الرجال نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع، أبو ياسر محمد بن مطر بن عثمان آل مطر الزهراني (ت: 1427هـ)، ط1، 1417هـ، 1996م، دار الهجرة، الرياض.
40. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (ت: 855هـ)، د. ط، د. ت، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
41. فتح المغيثة في التعليق على تيسير مصطلح الحديث، محمود الطحان، تحقيق، علي بن نايف الشحود، د. ط، د. ت.
42. فتح المنعم شرح صحيح مسلم، موسى شاهين لاشين، ط1، 1423هـ، 2002م، دار الشروق.
43. فيض القدير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي الفاهري (ت: 1031)، ط1، 1415هـ، 1994م، دار الكتب العلمية، بيروت.
44. القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: 817هـ)، تحقيق، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة- بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، ط8، 1426هـ، 2005م، مؤسسة الرسالة، بيروت.
45. الكامل في التاريخ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: 630هـ)، تحقيق، عبد الله القاضي، ط2، 1415هـ، 1995م، دار الكتب العلمية، بيروت.
46. الكنى والأسماء، أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (ت: 310هـ)، تحقيق، أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، ط1، 1421هـ، 2000م، دار ابن حزم، بيروت.
47. لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري، ط1، د، ت، دار صادر، بيروت.
48. لسان المحدثين، محمد خلف سلامة، د. ط، د. ت.
49. لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح، عبد الحق بن سيف الدين بن سعد الله البخاري الدهلوي الحنفي (ت: 1052هـ)، تحقيق، تقي الدين الندوي، ط1، 1435هـ، 2014م، دار النوادر، دمشق.
50. المتفق والمفترق فيمن ذكر بكنيته من الرواة في الكتب الستة، يوسف بن جودة يس يوسف الداودي، د. ط، د. ت، مصر.
51. المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: 303هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط2، 1406هـ، 1986م، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب.

52. مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعي الإفريقي (ت: 711هـ)، تحقيق، روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع، ط1، 1402هـ، 1984م، دار الفكر، دمشق، سوريا.
53. المخزون في علم الحديث، أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بريدة الموصلي الأزدي (ت: 374هـ)، تحقيق، محمد إقبال محمد إسحاق السلفي، ط1، 1408هـ، 1988م، الدار العلمية، الهند.
54. المستدرک علی الصحیحین، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: 405هـ)، تحقيق، مصطفى عبد القادر عطا، ط1، 1411هـ، 1990م، دار الكتب العلمية، بيروت.
55. معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، عاتق بن غيث بن زوير بن زاير بن حمود بن عطية بن صالح البلادي الحربي (ت: 1431هـ)، ط1، 1402هـ، 1982م، دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة.
56. معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلجعي، حامد صادق قنيبي، ط2، 1408هـ، 1988م، دار النفائس.
57. معجم متن اللغة، أحمد رضا، د. ط، د. ت، دار مكتبة الحياة، بيروت.
58. -معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق، عبد السلام محمد هارون، (د، ط)، 1399هـ، 1979م، دار الفكر.
59. المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، جواد علي، ط4، 1422هـ، 2001م، دار الساقية.
60. الملل والنحل، محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني، تحقيق، محمد سيد كيلاني، د.ط، 1404هـ، 1984م، دار المعرفة، بيروت.
61. الموطأ، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت: 179هـ)، تحقيق، محمد مصطفى الأعظمي، ط1، 1425هـ، 2004م، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، أبو ظبي، الإمارات.
62. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت: 874هـ)، د.ط، د.ت، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.
63. النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات بن محمد ابن عبدالكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: 606هـ)، تحقيق، طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، د.ط، 1399هـ، 1979م، بيروت.

64. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أبيك بن عبد الله الصفدي (ت: 764هـ)، تحقيق، أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، د.ط، 1420هـ، 2000م، دار إحياء التراث، بيروت.

الحواشي السفلية:

- ¹ تقع مدينة الكوفة على نهر الفرات، وعلى مسافة ثمانية كيلو مترات من مدينة النجف، و156 كيلو متراً من بغداد، وستين كيلو متراً جنوبي مدينة كربلاء، وأرضها سهلة عالية، ترتفع عن سطح البحر بحوالي 22 متراً، وشاطئها الغربي أعلى من الشرقي بستة أمتار تقريباً، مما يجعلها في مأمن من الفيضانات قديماً وحديثاً، وكلما سرنا غرباً ارتفعت الأرض عن سطح البحر تدريجياً لتصل إلى ستين متراً ونصف المتر، ثم تتحدر انحداراً شديداً نحو الجنوب الغربي لتمتد إلى بحيرة مالحة ضحلة عُرفت ببحر النجف غرباً. ينظر: معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، عاتق بن غيث الحربي، 267/1.
- ² معجم مقاييس اللغة، لإبن فارس، 147/5.
- ³ ينظر: القاموس المحيط، للفيروزآبادي، ص851؛ معجم متن اللغة، أحمد رضا، 126، 127/5.
- ⁴ ينظر: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، محمد بن أحمد المقدسي، ص116.
- ⁵ مختصر تاريخ دمشق، لمحمد بن مكرم، 86/1.
- ⁶ النسطورية: أصحاب نسطور الحكيم الذي تصرف في الأناجيل بحكم رأيه وإضافته ومن قوله: إن الله تعالى واحد ذو أقانيم ثلاثة: الوجود، والعلم، والحياة. ينظر: الملل والنحل، محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، 223/1.
- ⁷ ينظر: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، جواد علي، 214/17.
- ⁸ ينظر: صحيح وضعيف تاريخ الطبري، للطبري، 232/3.
- ⁹ ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات، 336/4؛ لسان العرب، لإبن منظور، 176/5.
- ¹⁰ ينظر: معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعجي، حامد صادق قنبي، 433/1.
- ¹¹ ينظر: لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح، عبد الحق الدهلوي، 650/8.
- ¹² ينظر: الطبقات الكبرى، لإبن سعد، ص34.
- ¹³ ينظر: الروض المعطار في خبر الأقطار، محمد بن عبد المنعم الجميري، 502/1.
- ¹⁴ ينظر: تاريخ آداب العرب، مصطفى صادق الرافعي، 205/1.
- ¹⁵ معجم مقاييس اللغة، لإبن فارس، 120/6.
- ¹⁶ ينظر: فتح المغيبي في التعليق على تيسير مصطلح الحديث، محمود الطحان، ص355.
- ¹⁷ ينظر: شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري، ص769؛ فيض القدير، زين الدين المناوي، 673/4؛ فتح المنعم شرح صحيح مسلم، موسى شاهين لاشين، 18/9.
- ¹⁸ ينظر: الجوهرة النيرة، أبو بكر الربيدي، 87/1؛ الاختيار لتعليل المختار، عبد الله بن محمود الموصللي، 81/1.
- ¹⁹ ينظر: إسبال المطر على قصب السكر، محمد بن إسماعيل بن صلاح، ص385، 386.
- ²⁰ ينظر: التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، أبو زكريا النووي، ص123؛ تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، جلال الدين السيوطي، 912/2؛ تحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي، أبو العلا

- المباركفوري، 1/11، 12؛ علم الرجال نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع، أبو ياسر الزهراني، ص169؛ الشرح المختصر لنخبة الفكر لابن حجر العسقلاني، أبو المنذر المنيوي، ص110.
- (²¹) ينظر: تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، جلال الدين السيوطي، 2/912.
- (²²) ينظر: معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، 3/88.
- (²³) ينظر: لسان المحدثين، محمد خلف سلامة، 5/220.
- (²⁴) ينظر: الاستيعاب، لابن عبد البر، 4/1730؛ الإصابة، لابن حجر العسقلاني، 7/268.
- (²⁵) ينظر: الاستيعاب، لابن عبد البر، 4/1730.
- (²⁶) ينظر: الاستيعاب، لابن عبد البر، 4/1730؛ الإصابة، لابن حجر العسقلاني، 7/268.
- (²⁷) ينظر: الجامع في الجرح والتعديل، أبو المعاطي النوري، وآخرون، 3/398.
- (²⁸) ينظر: الكنى والأسماء، للرازي، 1/142؛ الإصابة، لابن حجر العسقلاني، 7/268.
- (²⁹) ينظر: الاستيعاب، لابن عبد البر، 4/1730؛ الإصابة، لابن حجر العسقلاني، 7/268.
- (³⁰) ينظر: الاستيعاب، لابن عبد البر، 4/1619؛ الأحاديث المرفوعة المعلّة في كتاب، حلية الأولياء، سعيد بن صالح الرقيب الغامدي، 1/271.
- (³¹) ينظر: الاستيعاب، لابن عبد البر، 4/1619؛ جامع التحصل، للعلائي، 1/307.
- (³²) ينظر: الاستيعاب، لابن عبد البر، 4/1619؛ الجامع في الجرح والتعديل، أبو المعاطي النوري، وآخرون، 3/361.
- (³³) أخرجه الحاكم في المستدرک، كتاب التفسير، تفسير سورة الحجرات، 2/503، (3724).
- (³⁴) مختصر تاريخ دمشق، لمحمد بن مكرم، 5/100.
- (³⁵) ينظر: الاستيعاب، لابن عبد البر، 1/129؛ مختصر تاريخ دمشق، لمحمد بن مكرم، 5/100؛ الإصابة لابن حجر العسقلاني، 1/316.
- (³⁶) الجامع في الجرح والتعديل، السيد أبو المعاطي النوري وآخرون، 1/88.
- (³⁷) الوافي بالوفيات، للصفدي، 10/22.
- (³⁸) ينظر: الاستيعاب، لابن عبد البر، 1/129؛ مختصر تاريخ دمشق، لمحمد بن مكرم، 5/100؛ الإصابة، لابن حجر العسقلاني، 1/316.
- (³⁹) أخرجه الطبراني في الروض الداني، بَابِ مَنْ اسْمُهُ حَاجِبٌ، المعجم الصغير، 1/254، (415).
- (⁴⁰) ينظر: الاستيعاب، لابن عبد البر، 1/275.
- (⁴¹) ينظر: الاستيعاب، لابن عبد البر، 1/275؛ ديوان الضعفاء والمتروكين، للذهبي، ص67؛ تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، للعراقي، 3/1132.
- (⁴²) جامع المسانيد والسُنن الهادي لأقوم سنن، لابن كثير، 2/243.
- (⁴³) ينظر: المخزون في علم الحديث، أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بريدة الموصلي الأزدي، ص65؛ تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، العراقي، وآخرون، 3/1132.
- (⁴⁴) ينظر: المخزون في علم الحديث، أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بريدة الموصلي الأزدي، ص65؛ تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، للعراقي، 3/1132.
- (⁴⁵) أخرجه ابن كثير في جامع المسانيد والسُنن، جامع المسانيد والسُنن الهادي لأقوم سنن، حرف الجيم، من حديث، (جَوْدَانُ أَوْ ابْنِ جَوْدَانَ)، 2/243، (1930).

- ⁴⁶ ينظر: الإصابة، لابن حجر العسقلاني، 68، 69/3.
- ⁴⁷ الاستيعاب، لابن عبد البر، 602/2.
- ⁴⁸ ينظر: الاستيعاب، لابن عبد البر، 602/2؛ الإصابة، لابن حجر العسقلاني، 69/3.
- ⁴⁹ ينظر: النقات، لابن حبان، 188/3؛ الإصابة، لابن حجر العسقلاني، 280، 279/3.
- ⁵⁰ ينظر: الاستيعاب، لابن عبد البر، 704/2؛ الإصابة، لابن حجر العسقلاني، 279/3.
- ⁵¹ الإصابة، لابن حجر العسقلاني، 279/3.
- ⁵² ينظر: الاستيعاب، لابن عبد البر، 704/2؛ الإصابة، لابن حجر العسقلاني، 280/3.
- ⁵³ أخرجه ابن حبان في صحيحه، بَابُ مِنْ صِفَتِهِ ﷺ وَأَخْبَارِهِ، بَابُ ذِكْرِ مَعُونَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا رَسُولُهُ - صلى الله عليه وسلم - عَلَى الشَّيْطَانِ حَتَّى كَانَ يَسْلُمُ مِنْهُ، 326/14، (6416).
- ⁵⁴ ينظر: الاستيعاب، لابن عبد البر، 821/2؛ الإصابة، لابن حجر العسقلاني، 324، 323/4.
- ⁵⁵ ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري، 113/6؛ الاستيعاب، لابن عبد البر، 821/2؛ الإصابة، لابن حجر العسقلاني، 323/4.
- ⁵⁶ ينظر: الاستيعاب، لابن عبد البر، 1249/3؛ الإصابة، لابن حجر العسقلاني، 633/4.
- ⁵⁷ ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للذهبي، 1195/2؛ الإصابة، لابن حجر العسقلاني، 126/7؛ الجامع في الجرح والتعديل، أبو المعاطي النوري، وآخرون، 122/3.
- ⁵⁸ ينظر: بغية الطلب في تاريخ حلب، كمال الدين ابن العديم، 1853/4.
- ⁵⁹ ينظر: السير، للذهبي، 53/4.
- ⁶⁰ ينظر: الموطأ، مالك بن أنس، 35/6؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، 134/6؛ بغية الطلب في تاريخ حلب، كمال الدين ابن العديم، 1853/4؛ الأعلام، للزركلي، 330/1؛ الجامع في الجرح والتعديل، السيد أبو المعاطي النوري، وآخرون، 81/1.
- ⁶¹ ينظر: الاستيعاب، لابن عبد البر، 241/1؛ جامع المسانيد والمسنن الهادي لأقوم سنن، لابن، 186/2.
- ⁶² الإصابة، لابن حجر العسقلاني، 590/1.
- ⁶³ الجامع في الجرح والتعديل، السيد أبو المعاطي النوري، وآخرون، 128/1.
- ⁶⁴ الإصابة، لابن حجر العسقلاني، 628/1.
- ⁶⁵ ينظر: تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للذهبي، 229/2؛ تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، أحمد بن عبد الرحيم الرازياني، ص 63؛ الإصابة، لابن حجر العسقلاني، 143/2؛ عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد الغيتابي، 51/6؛ تحرير تقريب التهذيب، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، بشار عواد معروف، وشعيب الأرنؤوط، 255/1.
- ⁶⁶ ينظر: السير، للذهبي، 196/4؛ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للذهبي، 937/2.
- ⁶⁷ السير، للذهبي، 196/4.
- ⁶⁸ ينظر: الاستيعاب، لابن عبد البر، 559/2؛ بغية الطلب في تاريخ حلب، كمال الدين ابن العديم، 4056/9؛ الإصابة، لابن حجر العسقلاني، 534/2.
- ⁶⁹ ينظر: الإصابة، لابن حجر العسقلاني، 209، 210/3.

- (70) ينظر: الاستيعاب، لإبن عبد البر، 583/2، 1721/4؛ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين، 208/1؛ المتفق والمفترق فيمن ذكر بكنيته من الرواة في الكتب الستة، يوسف بن جودة يس يوسف الداودي، ص71.
- (71) الإصابة، لإبن حجر العسقلاني، 210/3.
- (72) ينظر: الطبقات الكبرى، لإبن سعد، 182/6، تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، 443/13؛ الأعلام، للزركلي، 161/3.
- (73) ينظر: تاريخ ابن معين، يحيى بن معين البغدادي، 409/3؛ المعين في طبقات المحدثين، للذهبي، ص33.
- (74) ينظر: الطبقات الكبرى، لإبن سعد، 182/6؛ السير، للذهبي، 106-100/4؛ جامع المسانيد والسُنن الهادي لأقوم سنن، لإبن كثير، 230/4؛ ديوان الإسلام، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي، 138/3؛ الجامع في الجرح والتعديل، أبو المعاطي النوري، وآخرون، 372/1.
- (75) ينظر: الكامل في التاريخ، أبو الحسن علي الشيباني الجزري، 299/4.
- (76) ينظر: الإصابة، لإبن حجر العسقلاني، 435/3.
- (77) ينظر: افتتاح القاري لصحيح البخاري، ابن ناصر الدين، 330/1.
- (78) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب دُعَاءِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - النَّاسِ إِلَى الْإِسْلَامِ وَالنَّبُوَّةِ، وَأَنْ لَا يَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ، 47/4، (2942).
- (79) أخرجه ابو داؤد في سننه، كتاب الصلاة، باب التشهد، 215/2، (968).
- (80) أخرجه النسائي في سننه، كتاب الطهارة، باب التيمم في الحضر، 166/1، (313).
- (81) أخرجه ابن ماجة في سننه، ابواب التجارات، باب التوقي في التجارة، 276/3، (2145).
- (82) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فرض الخمس، باب مَنْ قَاتَلَ لِلْمَعْنَمِ، هَلْ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ، 86/4، (3126).
- (83) معجم مقاييس اللغة، لإبن فارس، 487/1.
- (84) ينظر: القاموس المحيط، للفيروزآبادي، ص275.
- (85) ينظر: الحديث والمحدثون، محمد أبو زهو، ص100، 99.
- (86) ينظر: الدراية في بيان ضوابط نقد الرواية عند الصحابة، أبو ذر عبد القادر بن مصطفى، ص9.